عنه في حد ذاته اذ لا معنى للغنى سوى عدم الحاجة اقول فيه بحث
لانه ان اراد من المستغني عن المحل في حد ذاته ما يكون ذاته علة لعدم
احتياجه الى المحل فالشرطية ممنوعة لجواز ان لا يكون الشيء علة للاحتياج
ولا للعدم وان اراد منه ما لا يكون ذاته علة للاحتياج الى المحل سواء كان
علة لعدم احتياجه اليه او لا فلانم استحالة حلول الصورة في المحل
على تقدير الغنى الذاتي لاحتمال ان يكون غير الصورة علة للاحتياج
فكل جسم مركب من الهيولى والصورة هذا الحكم موقوف على اثبات
ان الصورة الجسمية ماهية نوعية اذ يحتمل ان يكون جنسا او عرضا
عاما و ح يجوز اختلاف مقتضاها في افرادها واستدل الشيخ في
الشفاء على ذلك بان الجسمية اذا خالفت جسمية اخرى كان ذلك
لاجل ان هذه حارة وتلك باردة او هذه لها طبيعة فلكية وتلك
لها طبيعة عنصرية الى غير ذلك من الامور التي تلحق الجسمية
من الخارج فان الجسمية [illegible] امر موجود في الخارج والطبيعة
الفلكية مثلا موجود اخر فقد انضافت هذه الطبيعة
في الخارج الى الطبيعة الجسمية المتمايزة عنها في الوجود بخلاف
المقدار مثلا فانه امر مبهم لا يوجد في الخارج ما لم يتنوع بفصول
ذاتية بان يكون خطا او سطحا مثلا وكلما كان اختلافه

بالخارجيات

هذا اعتراض على المقدمة التي ذكرها الشارح بقوله هذا الحكم

بالخارجيات دون الفصول كان طبيعة نوعية وفيه نظر لجواز ان
يكون جسمية الفلك المنضمة في الخارج الى الطبيعة الفلكية مخالفة
في الحقيقة لجسمية العناصر المنضمة في الخارج الى الطبيعة العنصرية و
يكون مطلق الجسمية عرضا عاما او طبيعة جنسية مشتركة بين
الجسميات المختلفة المتخالفة الحقايق وانحصار ما به التخالف
بين الجسميات في تلك الامور الخارجة عنها المضافة اليها بحسب
الخارج ممنوع لا بد له من دليل وقد يقال هب ان الجسمية طبيعة نوعية
لكن لانم وجوب تساوي افرادها في الحاجة الى المادة وانما يكون كذلك
لو كانت محتاجة الى المادة لذاتها وهو ممنوع لجواز ان يكون الاحتياج اليها
بتشخصها فان الطبيعة النوعية مختلفة بالتشخصات كما ان الطبيعة
الجنسية مختلفة بالفصول فكما جاز اختلاف مقتضى الطبيعة الجنسية
بحسب اختلاف الفصول فلم لا يجوز اختلاف مقتضى الطبيعة
النوعية بحسب اختلاف التشخصات ويجاب بانا نعلم بالضرورة
ان الحاجة الى المادة ليس من جهة هذه الجسمية وتلك الجسمية
وهذه الجسمية انما هي طبيعة الجسمية وهويتها فما لم يكن للهوية
دخل في الحاجة الى المادة كان الحاجة الى المادة لا يعرضها الا لذاتها فتأمل

فصل في ان الصورة الجسمية لا تتجرد عن الهيولى [illegible]

Copyright © King Saud University